

بسم الله الرحمن الرحيم
موقف المسلم مما وقع بين الصحابة

الشيخ: عبد الكريم بن عبد الله الخضير

وما وقع بين الصحابة من الحروب بعد النبي -صلى الله عليه وسلم-، وما ترتب على ذلك من بغض بعضهم لبعض، يعني بسبب هذه الحروب، فقد نص أهل العلم أن ذلك من غير الجهة الموجبة لمحبتهم، بل للأمر الطارئ الذي اقتضى المخالفة؛ ولذلك لم يحكم بعضهم على بعض بالنفاق، وإنما كان حالهم في ذاك حال المجتهدين في الأحكام، للمصيب أجران، وللمخطئ أجر واحد، والله أعلم.

ما وقع بينهم لا يوجب النفاق؛ لماذا؟ لأنه بسبب ما حصل بينهم وما شجر بينهم من القتال، لا لأنهم أبغضوهم من أجل نصرته النبي -عليه الصلاة والسلام- كلاً وحاشاً؛ فلذا لم يحكم بعضهم على بعض بالنفاق، وإنما هم في ذلك مجتهدون، للمصيب أجران، وللمخطئ أجر واحد، كما هو في سائر الأحكام.

المصدر: شرح: التجريد الصريح - كتاب الإيمان (٦)